كتاب

الأبدال والمعاقبة والنظائر

تأليف

الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجّاجيّ
المتوفى سنة ٣٣٧هـ

— ٣ —

ومنه: حَزَنْبلٌ وحَزَنْبَرٌ[1]، وهو: الضَّخْم الغليظ المُشْرِف، وقالت أعرابيّة[2]:

---

(١) ومثله حَزَوَّر، وهو الذي انتهى نموّه وإدراكه، وهنالك رواية أخرى نذكرها ليعرف ما بين الروايتين من خلاف:

إنّ حِرِي حَزَوَّر حزابيهْ كوطبة الظبية فوق الرابيهْ
قد جاء منه غِلمة ثمانيهْ وبقيت ثقبته كما هيَهْ

وفي مادتي حزنبل وحزابية من اللسان يروى الشطر الأول (إن مني ...) والثاني (إذا قعدتُ ...) ؟

(٢) واسمها بجعة كما جاء في اللسان.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٤٤ إِنَّ حِرِي حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَهْ إِذَا انْبطحتُ فوقَهُ نَبَابِيَهْ
كالنَّبَثِ الأحمرِ فوقَ الرابِيَهْ أخرجتُ منه صبيةً ثمانيهْ
وبَقِيتْ سُمَّتُهُ كما هِيَهْ

و (الحزَابيةُ) [١] مثلُ الحَزَنْبَرِ ، و (النَّبَثُ) [٢] : ما أخرجتَ من التّراب فكوّمتَه ، و (السُّمّة) : الجُحْر ، يُقال : سَمٌّ وسُمٌّ قال الله تعالى : « في سَمِّ الخياط [٣] » أي في جُحْرِ الإبرةِ ، ويقال [٤] : إن الجمل [٤] حبلٌ غليظ من حبال الجسر .

---

(١) في المعنى ؛ وقيل : الحزابي والحزابية من الإبل والحمير والرجال : الغليظ إلى القصَر ما هو ، ورَكَبٌ حزابية : غليظ ، وياء الحزابية للإلحاق كالعَلانية .

(٢) من نَبَثَ الترابَ ينبُثه نَبْثًا : استخرجتَهُ من بئرٍ أو نهر ، وهي النَّبيثة والنَّبَثُ ؛ الجوهريّ : نبث ينبُث مثل نَبَش ينبش وهو الحفر باليد .

(٣) من الآية « إن الذين كذّبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تُفتّح لهم أبوابُ السّماءِ ولا يَدخلون الجنةَ حتّى يلجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخياط ، وكذلكَ نجزي المُجْرمين . » الأعراف ٤٠ .

(٤) وقرأ القرّاء : الجمل هو زوج الناقة ، وقرأ ابن عباس (الجُمَّل) بتشديد الميم وتخفيفها يعني الحبال المجموعة ، وقرأ ابو عمر والحسن وهي قراءة ابن مسعود : (حتى يلج الجُمَل) بالتخفيف مثل السُّقَر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال آخر [١] :

٤٥ لو كان حِرْبي ضَيِّقًا حَرَنْبلا يَرُدُّ غَرْبَ (العَيْر) فالًا مُفْتَلا [٢]
لانتحرتْ إذ كان ضَيْقًا مُثْفَلا لكنه أوسعُ شيءٍ مَدْخَلا
كأنَّ كَيْنَيْهِ [٣] إذا ما أقبلا رَمْحٌ رُدَيْنِيٌّ يَرُدُّ المُسْبَلا [٤]
من (العُيورِ) البطلَ المجلِّلا [٥]

(غَرْبه) : نشاطُهُ ، و (الفلّ والمُفْتَل) : المنكسرُ ، و (كينيه) : ما استقبلكَ منه ، و (المسبَلُ) : المتهيِّءُ للقتال .

---

(١) ولم نعثر على الرّاجز ورجزه في دواوين الرجز ولا في المراجع اللغوية المطبوعة .

(٢) جاء في اللسان فتَلَه بمعنى لَفَتَه ، ولَفَّتَه ، ولم يذكر أفتله ، فالمُفْتَل هو المَلْفوت والمردود بمعنى المنكسر ، ووضعنا (العَيْر) بين قوسين للدلالة على أنه بدل الأصل المهموز ، وكأن المصنف ممن يرى أنه لا حياء مع النعلم ، ولا علم مع الحياء .

(٣) والكَيْنُ بوزن العَيْن : لحم باطنِ الفرج ، والرَّكب ظاهره عن ابن سيده ، وعن اللحياني : وكين المرأة : بُظارتها .

(٤) والمُسْبَل أيضاً في اللسان : الذَّكَر .

(٥) والمجلِّل : السَّحاب الذي يجلِّل الأرضَ بالمطر : أي يعمُّ ، وفي حديث الاستسقاء : وابلا مُجَلِّلا : أيْ يجلل الأرض بمائه ، ويُروى بفتح اللام على المفعول ، والمناسبة هنا بين الصفة والموصوف قويّة جليّة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقال : هَدَلَ الحمام وهَدَرَ [١] ؛

وأسْدَلتُ السِّتْر وأسْدَرتهُ ، وهو مُسْدَرٌ ومُسْدَلٌ أي : مُرْخى ؛

وحَظَلَ عليه وحَظَرَ أي : مَنَعه [٣] ؛

وثوبٌ مُرَدَّمٌ ومُلَدَّمٌ أيْ : مُرَقَّعٌ [٤] ؛

---

(١) يَهْدِرُ ويَهْدِل هديراً وهديلًا ؛ الأصمعيّ : هدر الفلام وهدل : إذا صوّت ،

(٢) والسَّدْرُ والسَّدْل : إرسال الشعر ، يقال : شعر مسدورٌ ومسدولٌ ، ومنسدرٌ ومُنْسدِل ، فالسدر والسدل : لغتان بمعنى الستر والارسال ، وبين الراء واللام إبدال ، كما أن بين الستر والسدر إبدالاً أيضاً ، والتاء والدّال أختان نطعيّتان .

(٣) الحَظر والحَظل : المنع والحَجْر : حظل يحظِل حَظْلًا وحَظَر يحظُر حَظْراً ؛ ثمر : حَظَلت على الرجل وحَظَرت وحَجَرت وعجرتْ بمعنىً واحد .

(٤) رَدَمتُ الثوبَ وردّمته : رقّعته ، وهو رَديمٌ ومُرَدَّم ، والمُتَرَدَّم الموضع الذي يُرقّع ، ومنه قول عنترة

(هل غادر الشعراءُ من متردّمِ)

أي مُستصلح ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقال في مَثَلٍ : إِصْنَعْهُ في سِرِّ خَميرةٍ ، وفي سرِّ خَميلَةٍ أي في سِتْرٍ [١] .

وخَلقَ اللهُ الخَلْقَ وخَرَقَهم ، وقال تعالى : « وخَلَقهم وخَرَقوا له [٢] » .

ومنه : فَلَقُ الصُّبح وفَرَقُهُ [٣] ، وقد فَرَقُ الله الصبحَ

---

(١) ويقال : أخرجَ من سرّ خَميره سرّاً : أي باحَ به ؛ واجعلْه في سرّ خميرك ، وخَمَرَ الشيءَ يخمره خَمرا ، وأخمره ستره ، والخَمَر : كل ما واراك من شجر وجبل وغيره ، وخمار الناس وغمارهم كثرتهم ، والخاء والغين اختان .

(٢) من الآية : « وجَعلوا لله شُركاءَ الجنّ وخَلقهمْ وخَرَقوا له بنين وبناتٍ بغير علمٍ سبحانَه وتعالى عمّا يَصِفون . » الأنعام ١٠٠ ؛ قرأ نافعٌ وحده (وخَرّقوا) بتشديد الرّاء ، وسائر القُرّاء (وخَرَقوا) بالتخفيف ؛ قال الفَرّاء : وخَرَقوا واخْترقوا وخَلقوا واختلقوا واحدٌ ، وتخرّقَ الكذبَ وتخلّقه .

(٣) وفي اللسان : والفَرَقُ : ما انفرق من عمود الصبح لأنه فارق سوادَ الليل وقد انفرقَ ، وعلى هذا أضافوا فقالوا : أَبْيَنُ من فَرَق الصبح ، لغةٌ في فَلَق الصّبح ، وقيل : الفَرَق الصّبح نفسه ، وانفرقَ الفجرُ وانفلق ، وهو الفَرَق والفَلَق وأنشد

حتّى إذا انْشقّ عن إنسانهِ فَرَقٌ هاديهِ في أخرياتِ اللّيلِ منتصبُ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَفلَقَهُ ، وانفلقَ القمرُ وانْفرقَ ، وقال الله عز وجلّ في ذكر البحر : « فانْفرقَ فكانَ كلُّ فِرْقٍ [١] » .

★ ★ ★

بابُ الكَافِ والقَافِ (★)

تقولُ : دَقَّ يَدُقُّ ودَكَّ يَدُكُّ [٢] ، قال الله تعالى : « إِذا دُكَّت الأَرضُ دَكّاً دَكّاً [٣] . »

وساقَ الحمارَ يَسوقُه سَوْقًا وسَاكَهُ يسوكُهُ سَوْكاً [٤] ،

---

(١) من الآية : « فأوحينا إلى موسى أنِ اضرب بعصاكَ البحرَ فانْفلقَ فكانَ كلُّ فِرْقٍ كالطّودِ العظيم » الشعراء ٦٣ ؛ والفِرْقُ في اللسان : الفِلْقُ من الشيء إذا انفلقَ منه ؛

(★) لهويّتان فيها أختان بالشدة ، وبالإصمات والانفتاح ، والقاف مجهورة والكاف مهموسة .

(٢) الدقّ والدكّ بمعنى الكسر والهدم ، قال تعالى : « وحُمِلت الأرضُ والجبالُ فدُكّتا دَكّةً واحدةً » وقال الفرّاء : دكّها زلزلها ، وقال ابن الاعرابي : دَكّ هَدَم ودُكّ هُدِم .

(٣) من الآية ٢١ من سورة الفجر ، وهي بتمامها : (كلا إذا دُكّتِ الأرضُ دكّا دكّا) .

(٤) ليس في القاموس المحيط ولا لسان العرب (ساك الحمار) وجاء فعل ساكَ فمه بالعود أي السواك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال المخبّل التميميّ [١] :

٤٦ يَسوكُ حِمارَكَ مُحْدَوْدِبًا يُعَلِّمُ ما يَصْنَعُ الرُّضَّعُ

ويُقال : نَعْجَةٌ قَهْدَةٌ وكَهْدَةٌ في لَوْنِها [٢] :

وبَعيرٌ كَهْوانٌ وقَهْوانٌ [٣] .

والقَهْرُ والكَهْرُ [٤] قال الله تعالى : فأمّا اليتيمَ فلا تَقْهَرْ [٥] »

(١) والقُرَيعيّ والسَّعديّ نسبة إلى قُرَيع وسَعد بن زيد مَناة ، والمُخَبَّل لقب ، وهو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف احد بني أنف الناقة ، واسمه جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم ، يكنى أبا يزيد ، شاعر مخضرم فحل ، وهو الذي عنى الفرزدق بقوله :

وهب القصائدَ لي النوابغ كلهم وأبو يزيد وذو القروح وجرولُ

(٢) الجوهريّ : القَهْدُ مثل القَهْب ، وهو الأبيض الكدرُ ، فهما لغتان عند الزجاجيّ ولم يذكر اللسان (الكهد) بمعنى اللون ؛ ولكن بينهما في معنى المشي تقاربٌ وتعاقب . ففي التهذيب : قَهَدَ في مشيه : إذا قاربَ خطوَه ، وكَهَدَ في المشي أسرعَ وعَدَا .

(٣) وفي القاموس المحيط : والقَهْوانُ : التَّيْسُ الضَّخم القَرنين المسنُّ ، والظاهر أنه يقال للبعير والتيس ، ولم يذكر المجد اللغوي (الكهوان) ، وصاحب اللسان لم يذكر هذين النظيرين المتعاقبين .

(٤) الأزهريّ : الكهرُ الانتهار ، وكهرهُ وقهرهُ بمعنى ، وذهب يعقوب إلى أن كاف (تكهر) بدل من قاف (تقهر) .

وفي حديث معاوية بن ابي الحكم السُّلمي أنه قال : ما رأيت معلّماً أحسن تعليماً من النبيّ ، فبأبي هو وأمّي ما كهرني ولا شتمني ولا ضربني !

(٥) هي الآية التاسعة من سورة الضحى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقرأ ابن مسعود : فلا تكهر ؛

ويقال : قَحْطٌ وكَحْطٌ (١) ؛

وكَحْلٌ وقَحْلٌ (٢) .

وقَشَطَ وكَشَطَ (٣)

وكافورٌ وقافورٌ (٤)

---

(١) وفي اللسان : كحط المطر لغةٌ في قحَطَ ، وزعم يعقوب أن الكافَ بدلٌ من القاف .

(٢) وفي اللسان : الإكحالُ والكَحْلُ : شدّة المَحل يقال : أصابهم كحْلٌ ومَحْلٌ ، ويقال للسنة الشديدة : (كحل) تُصرَف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرب من المؤنث العَلَم قال سَلامة بن جَندل :

قومٌ إذا صَرَّ تحتَ كحلٌ ، بيوتهمُ مأوَى الضَّريكِ ومأوَى كلِّ مُرضوبِ

(٣) وقال ابن المكرّم ل (قشط) : قشطَ الجِلْدُ عن الفرس قَشْطاً : نزعه وكشفه ، وكذلك غيره من الأشياء قال يعقوب : تميم وأسد يقولون : قَشَطْت بالقاف ، وقيس تقول : كشطت ؛ وليست القافُ في هذا بدلا من الكاف لأنهما لغتان لأقوام مختلفين ،

(٤) الأصمعيُّ : الكافور وعاء طَلْع النَّخل ويقال له أيضاً : القَمْشور ؛ قال الأزهريّ : وكذلك الكافور الطيب يقال له : قَمْشور ؛ فالقفور على ذلك والقافور واحد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وغَرْبٌ قَرْبانَ وكَرْبانُ ، وهو القَريبُ من المَلءِ قال الرّاجز[1] :

٤٧ كأنّ عَيْنَيهِ ومَاقِي العَيْنْ

قَلْتانِ قَرْبانانِ في صَفَاتَينْ

وقد قَرَبَ أن يمتلئ وكَرَبَ [2] ، وقال أوس [3] :

٤٨ ولستَ وإنْ عَلَّلتَ نفسَكَ بالمُنَى بِذي سُؤْدَدٍ بادٍ ولا كَرْبَ سَيِّدِ

وجاءني بقِرابِ قدَحي وكِرابِهِ أيْ : بقَريبٍ من امتلائِهِ [4] ،

---

(١) أنشده الزجّاجيّ ، وقد كان الشطر الأول في الأصل

(كأنّ عينيه وماق اليّ العين)

وهو مُختلّ الوزن ، وغير صحيح المعنى ، والصّواب الذي يصحّ معه الوزن والمعنى (كأن عينيه وماقي العين) .

(٢) قال سيبويه : الفعلُ من (قَرْبانَ) قاربَ ، قال : ولم يقولوا : قَرُبَ استغناءً بذلك ، وأقربْتُ القدح من قولهم : قدحٌ قَرْبانُ : إذا قارب أن يمتلىء ، وقدحانِ قَرْبانانِ والجمع قِراب مثل عَجْلان وعِجال .

(٣) هو أوس بن حَجَر ، وليس الشاهد في ديوانه (دار صادر) ولا في المعاجم المطبوعة .

(٤) وفي اللسان : وقِرابُ الشيء وقُرابُهُ وقُرابته : ما قارب قدره ، وقال الليث : القِرابُ والقُراب : مقاربة الشيء تقول : معه ألف درهم أو قُرابه ، ومعه ملءُ قدحٍ ماءً أو قرابه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال أوْس [١] :

٤٩ وتقول عاذلتي وليس لها بِغَدٍ ولا ما بعدَهُ عِلْمُ

إن الثَّراء هو الخلود وإنّ المرءَ يُكرِبُ يومَه العُدْمُ

قال الله تعالى : « وإذا السَّماءُ كُشِطَتْ [٢] » ، وقرأ عبد الله [٣] : قُشِطَتْ ؛

وقد رَقّت حالُه ورَكّت [٤] ؛

وعَقَلْتُ الناقةَ وعَكَلْتُها [٥] ،

---

(١) وليس هذان البيتان أيضا في ديوانه ، ولا في المعاجم التي بأيدينا .

(٢) هي الآية ١١ من سورة التكوير .

(٣) عبد الله بن مسعود .

(٤) وفي اللسان : رَكَّ الشيءُ أي رَقّ وضَعُف ، ومنه قولهم : إقطعهُ من حيث رَكَّ ، والعامة تقول : من حيث رَقّ ، وثوبٌ ركيك النسج ، وأرَقّ العنبُ : رقّ جلده وكثر ماؤه ، والمعنى في هذين النظيرين متشابه ، وتصريفها يكاد يكون واحدا .

(٥) وفي المضارع بضم الكاف وكسرها ؛ وفي الصحاح هو أن تُعقل بحبل ، واسم ذلك الحبل العِكال ، وإبل معكولة أي معقولة ؛ قلت ولا يزال أعرابنا ينطقون بالقاف كالكاف فيسمون العِقال عكالاً ، ويلفظون المقالَ مكالا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الفرزدقُ (١) :

٥٠ وهمُ الذين على الأَميلِ تداركوا نَعَمًا يُشَلُّ إلى الرَّئيسِ ويُعْكَلُ

* * *

بابُ الفاء والباء (*)

يُقالُ : دَبَّ دَبيبًا ودَفَّ دَفيفًا (٢) :

---

(١) من القصيدة التي مطلعها في ديوانه ٧١٨ (صاوي) :

إن الذي سمكَ السماءَ بنَى لنا بيتاً دعائمُهُ أَعَزُّ وأَطولُ

ورواية الديوان للعجز : (نَعَمًا يُشَلُّ إلى الرئيس ويُعْكَلُ) ويُروى الصدر في غيره (وهمُ على فَلَكِ الأميلِ) قال أبو عبيدة : كان يومَ (فلك الأميل) ، وهو من أيام العرب ، والشاهد في أنَّ (تعكل) بمعنى تُعقل .

(*) الفاء والباءُ شفهيتان وأختان : اتفقتا بالانفتاح والاسفال والذَّلاقة .

(٢) الدَّبُّ والدَّبيب : مشي الانسان على هيئته ، ودبَّ الشيخ والصغير : مشى رويداً ، ودبَّ الجيش دبيبا سارَ سيراً لَيِّناً ، ودَفَّ الجيش نحرَ العدوِّ أي دَبَّ ، والدَّافَّة : الجيش يَدِفُّون نحر العدوِّ ؛ قال صاحب مر الليال (٢٧) : وكلاهما عندي حكاية صوت : وجاء دَفَّ بمعنى أسرع ومثله زَفَّ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكَفَحتُ الدابّةَ باللجام وكَبَحتُها كَبحًا وكَفْحًا [١] ؛

وحَفِر فوهُ يَحْفَر حَفَرًا ، وحَبِرَ يَحْبَرُ حَبَرًا [٢] ؛

وانْدَمَلَ الجُرحُ على غَفَر ، وعلى غَبَر مُحَرَّكتان ، وغَفَر الجُرحُ وغَبَر : إذا انْتَقَض [٣] . وغَفِر الثوبُ وغَبِرَ : إذا خرج له زِئْبر [٤] ؛

---

(١) يقال : كبح الدابة وأكبحها كبحاً وإكباحاً ، والاخيرة عن يعقوب : جذبها باللجام كي تقف ، وكفحها باللجام جذبها ، ومثله : كفحها وأكفحها وأكمحها ؛ ونحن نطلق المِكْبَح على لجام السيارة Frein ، وفي مصر يسمّونه كمّاحة .

(٢) سُئل شمر عن الحَفْر في الأسنان ، وهو الحَفَر أيضاً فقال : هو أن يَحفِرَ القَلَح أصولَ الأسنان بين اللثة وأصل السنّ من ظاهر وباطن ، يلحّ على العظم حتى ينتشر العظم إن لم يُدرك سريعاً يقال : أصبح فَمُ فلان مَحفوراً ، وقد حَفِر فوه ؛ والحَبَرُ والحَبَرة : صُفرة تشوب بياضَ الأسنان ، قال شمر : أوله الحَبَر ، وهي صفرة فاذا اخضرّ فهو القَلَح ، وقد حَبِرت أسنانُه تَحبَر حَبَراً أي : قَلحت .

(٣) وفي اللسان : غَفَر الجرح يَغفِر غَفْراً : نُكِس وانتقَضَ ، وغَفِر لغة فيه ، ومثل غَفِر : غَبِر الجرح يَغبَر غَبَراً : إذا اندمل على فساد ثم انتقض .

(٤) والغَفْر زئبر الثوب واحدته غَفْرة ، وغَفِر الثوب غَفَراً : قار زئبره ، واغفارّ اغفيراراً ، وليس في اللسان (غبر) بهذا المعنى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجَعفر وجَعْبَر : النَّهر الكبير [١] ،

وشَسَفتِ الدَّابَّةُ وشَسَبت فهو شاسفٌ وشاسب [٢] ، وقال لبيد [٣] :

٥١ تَتَّقي الريحَ بِدَفٍّ شاسِفٍ وضُلوعٍ تحتَ صُلْبٍ قد نَحَلْ

وقال أوس [٤] :

٥٢ صَدَى عاثِرِ العَينينِ أحذَقَ لحمَهُ سَمامةُ قَيْظٍ فهو أسْودُ شاسِفُ

---

(١) وقيل هو النهر الصغير فوق الجدول ، وليس في اللسان (جعبر) بهذا المعنى .

(٢) الأصمعيّ : الشاسب والشاسف : الضامر الذي قد يَبِس ضُمراً كما جاء في إبدال أبي الطيب (١/٢٥) ، و (الدابّة) اسم يقع على المذكر والمؤنث ، وحُكي عن رؤبة أنه كان يقول : قرّبْ ذلك الدابة لبرذونِ

(٣) ويروى بيت لبيد

(يتقي الأرض بدفٍ شاسبٍ وضلوع تحت زور قد نَحَلْ)

وفي الأصل براء في العجز (... قد نحر) .

(٤) أوس بن حجر ، والشاهد هو البيت الأربعون من قصيدة في ديوانه (دار صادر) ص ٧٠ ، ويروى فيه

(صَدِ غائرُ العَينين شُقّق لحمَهُ سَمائمُ قَيظ فهو أسودُ شاسِفُ)

ورواية اللسان والتاج (خبّب لحمه) ، والحَذق القطع ، و (أحذق لحمه سمامة قيظ) أي قطعت لحمه وأضناه القيظ وشدة الحرّ ، وفي الاساس : ومن المجاز : أحذقه الحر جعله حاذقاً . والصَدى في الشاهد العطش ، —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والخَزَبُ والخزَف : وهو الوَرَمُ يكون في الضَّرع [١]

قال الشاعر [٢] :

٥٣ بَني غُدانةَ مَهلاً لَسْتُمُ ذَهبًا ولا صَرِيفًا ولكنْ أنتمُ خَزَبُ

والصَّريفُ يُقال : الرِّصاصُ [٣] ، والخَزَبُ والخزَف أيضًا من هذا الخزف [٤] ؛

ـــ و (صَدِ) في الديوان عطشان ، وغائر العينين من فرط النصب والجهد ، وقد أضنته السَّمائم فهو بلفح الشمس والحر أسود اللون وساسف الجسم .

(١) جاء في اللسان أن الخزَب والخزف لغتان بمعنى الفخّار ، وليس فيه أنه ورم في الضرع .

(٢) أنشده أبو عمرو ، وهو من شواهد النحاة ، ويرويه الشيباني (... حقا ...) بدل (مهلًا) و (... خَزَفُ) لا خزَب ، وأورده الجوهريّ (... ما إن أنتمُ ذهبا) قال ابن برّي : صواب إنشاده : (ما إن أنتم ذهبٌ) لأن زيادة (إن) تبطل عمل (ما) ، وبنو غُدانة : حيّ من يربوع .

(٣) واستشهد بالبيت صاحب اللسان على أنه الفِضّة ، وأمّا المجد اللغوي فانه يذكر في قاموسه أن : الصَّريف والصَّرَفان محركة الموت ، والنحاس والرِّصاص .

(٤) يريد : من هذا الخزف المعروف من أصناف الفخار ، وليس التعبير دقيقًا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد أَلْحَفَ في مسألته وأَلْحَبَ [١] . والسائلُ مُلْحِفٌ وملحِبٌ أي : مُلِحٌّ .

* * *

بابُ الثاء والفاء (*)

جَدَثٌ وجَدَفٌ [٢] ؛

ورجل ذو ثَرْوةٍ وفَرْوةٍ ، وقد أَثْرَى وأَفْرَى [٣] ؛

---

(١) الإلحافُ شدة الإلحاح في المسألة ، وفي التنزيل الجليل ، (لا يسألون الناسَ إلحافاً) ومنه قول بشّار :

(الحُرُّ يُلحَى والعصا للعبدِ ولبس للمُلْحِفِ مثلُ الرَّدّ)

(*) الثاء لثوية والفاء شفهية تقاربتا صفةً ومخرجاً . وهو من مسوّغات الإبدال .

(٢) الجوهريُّ : الجَدَف القبرُ وهو إبدال الجدث ، والعرب تُعقّب بين الفاء والثاء ، فيقولون ، جَدَث وجَدف ، وهي الأجداث والأجداف ، قال ابو نواس يرثي شيخه خَلَفاً الأحمر :

أَنْسَى الرَّزايا مَيِّتٌ فُجِعتُ به أمسى رهينَ التراب في جَدَفِ !

(٣) ابن السكيت يعقوب : إنه لذو ثروةٍ في المالِ وفَروةٍ بمعنىً واحد : إذا كان كثير المال

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والدَّفْئيُّ والدَّثْئِيُّ (١) ، وهو مَطَرٌ بين الصيف والحميم (٢) ، ومَطَرٌ دَفْئيٌّ ودَثْئيٌّ مثل صَيْفيٌّ (٣) ،

ورجل مَجْذُوفٌ ومَجْؤوث على وزن مجعوف أيْ : مذعور (٤) ووقعَ في عَاثور شَرٍّ ، وعافورِ شَرٍّ ، ووقعَ في عِفار شَرٍّ وعِثار شَرٍّ (٥) :

---

(١) الدَّفْئيُّ والدَّثْئِيُّ في اللسان والصحاح مثال العَجَمِيِّ أيْ وزانه ، وقد يكون من الدَّفَأ بمعنى الدِّفْء .

(٢) والحميم من معانيه القيظ وهو المقصود هنا ، فانه يجيء عند اشتداد الحرّ بعد الصَّيف ، وفي اللسان : هو المطر بعد أن يشتد الحرُّ ، وقال أبو الطيب في ابداله (١/١٩٤) : وطَيِّىء تقول : ولد في الدثئي : اذا ولد في آخر الشتاء .

(٣) مثل صَيْفيٍّ أي على وزانه بسكون الفاء والثاء فيهما .

(٤) وفي اللسان (جأف) : جَأَفه جأفاً واجتأفه : صرعه لغة في جعفه ، وقال الليث : الجَأَفُ ضَرب من الفزع والخوف ، وجُئِفَ الرجل جَأْفاً ، بسكون الهمزة في المصدر : فَزِعَ وذُعِرَ ، فهو مَجؤوف ، ومثله جُئِثَ فهو مَجؤوث وفي الصحاح : وقد جُئِفَ أشدّ الجأف فهو مجؤوف مثل مَجعوف : أي خائف ، والاسم الجؤاف .

(٥) العِثارُ والعَاثور : ما عُثِرَ به ، أو ما أعدّه ليوقع فيه آخرَ ، ووقعوا في عاثور شر : أي في اختلاط من شر وشدة ، والمهلكة ، وحُفْرة لصيد الأسد ؛ وذهب يعقوب (بس ٣٦) إلى أن الفاء في عافور بدل من الثاء في عاثور ؛ قال ابن المكرم : وللذي ذهب إليه وجه ، —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو اللِّثامُ واللِّفامُ ، وهو ما تَلَثَّمتَ بهِ من شيءٍ (١) ،

وقال أبو الجُودين الغَنَويُّ :

٥٤ يُلَجْلِجُ غُصَّةً غَلبتْ عليهِ كأنَّ بهِ لِفاماً أو كِعَاما (٢)

وخرجَ الحجرُ ، وله حَشيشٌ وحَفيفٌ (٣) ،

ـــ إلاّ أنا إذا وجدنا للفاء وجهاً نحملها فيه على أنه أصل لم يجز الحكم بكونها بدلا فيه الا على قبح وضعف تجويز ، وذلك أنه يجوز أن يكون قولهم : وقعوا في عافور فاعولاً من العَفَر : لأن العفر من الشدة أيضاً ، ولذلك قالوا : عفريت لشدته اه ، وانظر إبدال أبي الطيّب ١٨٨/١ .

(١) أبو زيد : تميمٌ تقول تلثّمتُ على الفم ، وغيرهم يقول تَلَفَّمتُ وهم أهل الحجاز . وقال الفرّاء : اللّثام ما كان على الفم من النقاب ، واللّفام ما كان على الأرنبة . وانظر إبدال أبي الطيب (١٩٣/١) وابدال يعقوب (بس ٣٤) .

(٢) قوله (يلَجلج) أي يدير الغُصّة في حلقه (على المجاز) كما يدير الرجل اللقمة في فيه من غير مضغ ولا إساغة وقد كاد يختنق كأنّ على فمه لِفاماً أو كِعاما ، وهو ما يشدّ به فم البعير عند الهياج لئلا يعضّ أو يأكل ، وذلك كما قال زهير (الديوان ٨٢ ط الدار) :

يلجلج مُضْغةً فيها أنيضٌ أصَلَّتْ فهي تحتَ الكَشْح داءُ

(٣) هذان الحرفان معناهما متقارب ، وفي اللسان : والطائرُ يحثّ جناحيه في الطيران يحرّكها ، ولا بدّ أن يسمع لفرط حركتها صوت ، والحَفيف كما جاء في اللسان أيضاً : صوتُ الشيء تسمعه كالرّمّة أو طيران الطائر أو الرّمية أو التهاب النار ونحو ذلك . فالفاء هي الأصل والثاء بدل منها لأنها أقلّ تصرّفاً واستعمالا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو الثُّومُ والفُومُ ، وفي التفسير « وفومها » على الوجهين [١] ، وقد كَرِفَ الحمارُ وكَرِثَ : إذا كشَرَ جحفلتَه عن أسنانه لشيء قد شَمَّهُ [٢] .

* * *

بابُ الزّاي والصّاد (*)

أَصْدَرْتُ الإبلَ وأَزْدَرْتُها [٣] ،

---

(١) وفي اللسان : قيل الفوم لغة في الثوم ، قال ابن سيده : أراه على البدل ، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء : قال ابن جني : ذهب بعض أهل التفسير في قوله تعالى : « وفومها وعدسها » إلى أنه أراد الثوم ، فالفاء على هذا بدل من الثاء

(٢) وليس حرف (كرث) بمعنى كرف في الصحاح ولا القاموس واللسان وغيره من المراجع المطبوعة .

(*) الزايُ والصّاد أسليّتان : انحدتا بالاصمات والصّفير ، وبالرّخاوة والانفتاح والاستفال .

(٣) إنما تقلب طاءُ الصّاد زاياً وتشم رائحتها إذا وقعت ساكنة قبل دالٍ نحو (أزْدَرْتُ الابل) ؛ وأمّا إذا تحركت لم يجز البدل فيها نحو (صَدَر) ، وذلك أن حركة الدال قوّت الصاد فأبعدتها عن الانقلاب ، وقد قرئ (حتى يصدر الرعاء) ويزدر الرعاء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وزَعْتُ النَّاقةَ وصُعْتُها أيْ : حرّكتُها (١)

ومكانٌ شَأْزٌ وشَأْصٌ أيْ : مُرْتفعٌ (٢)

وامرأةٌ ناشِزٌ وناشِصٌ للفارِكِ (٣) قالَ الأعشى (٤) :

٥٥ تَقَمَّرها شيخٌ عِشاءً فأَصْبحتْ قُضاعِيَّةً تأتي الكَواهِنَ ناشِصا

★ ★ ★

(١) وفي ل (زوع) زاعه يزوعه زَوْعاً : كَفَّه مثل وَزَعَه ، وقال ابن السكيت : زاعهُ يزوعه إذا عطفه قال ذو الرمة :

(الا لا تبالي العيسُ مَنْ شَدَّ كورَها عليها ولا مَنْ زاعها بالخزائم)

وفي النوادر : زَوَّعت الريحُ النبتَ وصَوَّعته ، وذلك إذا جمعته لتفريقه بين ذُراه .

(٢) ليس في الصحاح ولا القاموس واللسان ترجمة لحرف (شاص) .

(٣) وفي اللسان : كلّ ما ارتفع فقد نَشَصَ ، ونشَصَت المرأةُ عن زوجها تَنشُص نُشوصاً ونَشَزَت بمعنى واحد ، وهي ناشِصٌ وناشِز : نَشَزَت عليه وفَركَتْه قال الأعشى (الشاهد)

(٤) الكبير ، والشاهد في ديوانه ١٤٩ (النموذجية) من قصيدة يهجو بها علقمة بن عُلاثة ، وهو البيت الثالث منها : ومعنى (تقمّرها) تزوجها ، و (قضاعية) لأنها تزوجت رجلا من قضاعة كرهته ونشزت عليه فهي تأتي الكواهن رجاءَ التخلص منه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ الغَين والخاء (★)

غطَّ يَغِطُّ في نَومِهِ ، وخَطَّ يَخِطُّ [١] ،

ودَخلَ يَدْخلُ دُخولاً ، ودَغَلَ يَدْغُلُ دُغولاً [٢] ، وانْدَغَلَ انْدِغالاً ، وانْدَخَل انْدِخالاً [٣] .

★ ★ ★

(★) الغين والخاء أختانِ حلقيتان : تلاصقتا مخرجاً وتوافقتا بالاستعلاء والإصمات ، وبالرخاوة والانفتاح .

(١) وفي الحديث : إنّه نامَ حتى سُمِع غَطيطهُ ، أو خَطيطُهُ ؛ الخَطيط قريبٌ من الغطيط ، وهو صوتُ النائم ، والغين والخاء متقاربتان .

(٢) وجاء في اللسان (دغل) الدَّغَلُ بالتحريك الفساد مثلُ الدَّخَل ، وأدغَلَ في الأمر أدخلَ فيه ما يفسده ، ومنه حديث عليّ رضي الله عنه : ليس المؤمن بالمُدْغِل ، ودَغَلَ في الشيء : دخل فيه دخولَ المريب كما يدخل الصائد في القُنْترة ليختل الصيد .

(٣) ليس في اللسان : اندغل اندغالاً واندخل اندخالا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ النّونِ واللاّمِ (*)

أَبَنْتُ المَيْتَ : أيْ مَدحتُهُ وأَبلتُهُ [١] قال لَبيدٌ [٢] :

٥٦ وأَبَنَا مَلاعِبَ الرِّماحِ ومِدْرَهَ الكَتيبةِ الرَّداحِ

وقال آخَر :

٥٧ بَنِيَّ إذا هَلكتُ فأَبْنوني فإنّي قد كَفَيتكُمُ السِّبابَا

وإِسْماعيلَ وإِسْماعينُ [٣] ،

(*) النون واللام اختان ذلقيتان ، تواصلتا بالجهر ، وبالانفتاح والاستفال والذلاقة وقد سها الناسخ عن عنوان هذا الباب .

(١) وفي اللسان (أبل) وأبل الرجلَ كأبّنه عن ابن جنّي ؛ اللحيانيّ : أبّنْت الرجلُ تأبيناً وأبّلتُه تأبيلاً : اذا أثنيت عليه بعد فاته ؛ فتعبير المصنف في حاجة الى التقييد .

(٢) وهو في اللسان للبيد ، وقبل هذين الشطرين :

(قوما تنوحان مع الأنواحِ)

(٣) النون لا ريب في ابدالهـا من اللام ، لأن (إيل) كثيراً ما تضاف إلى الكلمات والأسماء العبرانية وهي تدل على القوة ، واستعمالها غير محصور في الله بل قد تطلق على آلهة الوثنيين أيضا ، ومعنى اسماعيل (الذي يسمعه الله) وهو ابن ابرهيم الخليل عليه السلام .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجِبْريلُ وجِبْرينُ [١] ،

والسَّلِيطَ والسَّنِيطُ وهو الحَلُّ [٢]

وإِسْرائيلُ وإِسْرائِينُ [٣] ، وأَنْشَدَ الفرّاء [٤] :

٥٨ يقولُ أَهلَ السُّوقِ لَمّا جِينا هذا وربِّ البيتِ إِسْماعِينا

---

(١) جَبْرٌ في العبرانية والعربية بمعنى (رجل) يدلّ عليه قول ابن أحمر (فاسلمْ براووق حُبيتَ به وانعم صباحاً أيها الجَبرُ) أي أيها الرجل ، فمعنى جبرائيل وجبريل (رجل الله) ، فالنون في اسماعين وجبرين بدل من اللام كما ترى ، والشاهد على جبريل غير المهموز قول حسّان وجبريلٌ رسولُ الله فينا وروحُ القدس ليسَ له كِفاءُ

(٢) أمّا (السليط) فهو في اللسان والقاموس الزيت ، وكلُّ دهن عصر من حَبّ ، وعند أهل اليمن دهن السِّمسم ، قال ابن برّي : دهن السِّمسم هو الشيرج (السيرج) . ولا ذكر للسنيط في القاموس ولا اللسان وغيره من المراجع اللغوية المطبوعة ؛ وفي اللسان (حلل) : والحلُّ الشيرجُ ؛ قال الجوهريُّ : والحَلُّ : دُهن السِّمسم . وهو بالمهملة المفتوحة .

(٣) ومعنى اسرائيل : (نذر الله) أو من ارتبط معَ الله بنذر أو قسم ، وهو لقب ليعقوب ، ثم اطلق هذا اللقب على ذريّته جمعاء .

(٤) وفي إبدال يعقوب (٩) وأنشد الفرّاء :

قد جَرَت الطيرُ أيامِنينا قالت وكنتُ رجلًا فطينا

هذا وربّ البيت إسرائينا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقُلَةَ الجبلِ وقُنَّتَهُ (١) ؛

وعُنْوانٌ وعُلْوانٌ (٢) ،

ونَفَحْتُهُ بالسَّيْفِ ولفَحْتُهُ ، ولفَحْتُهُ بالنَّارِ ونفَحْتُهُ (٣) ،

ومنه : « تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ » .

ـ قال الفرّاء : صادَ أعرابي ضَبّاً فأتى به السوقَ يبيعه فقيل له : إنّه مِسْخٌ من بني اسرائيل ! فقال :

مالكِ يا ناقةُ تأتّلينا عليَّ ، والنّطافُ قد فتّينا

وبعدهما الأشطار الثلاثة ، وانتصابُ إسماعينا أو اسرائينا على تقدير (أرى هذا إسرائينا) ، أو (هذا اسرائينُنا) فحذف إحدى النونين تخفيفاً .

(١) قُلّةُ كل شيء رأسهُ وأعلاه ، وقلة الجبل قُنّته ، وفي إبدال يعقوب ابن السكيت (١٠) : ويقال هي قُنّتُهُ وقلّته لأعلاه .

(٢) وفي إبدال يعقوب (٩) ويقال عنْوَنتُ الكتاب وعَنّيتُهُ ، ويكره (عَنّنتُ) ، قال اللحياني : أبدلوا من احدى النونين ياءً ، وسمي عُنواناً لانه يَعْنُو الكتابَ من ناحيته ، وأصلهُ عُنّانٌ فلما كثرت النونات قلبت احداها واواً ، ومن قال : عُلوان جعلَ النون لاماً لأنها أخفُّ وأظهر من النون .

(٣) الزّجاج : تلفح (النار) وتنفح بمعنى واحد ، إلاّ أن النّفح أعظمُ تأثيراً منه ، ومما يؤيده قوله تعالى : « ولئن مَسّتهم نَفحةٌ من عَذابِ رَبِّك » ؛ الأصمعيُّ : ما كان من الرّياح لَفْح فهو حرٌّ ، وما كان نَفحٌ فهو بَرد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونَكَزْتُهُ ولَكَزْتُهُ (١) .

وهَتَلتِ السَّماءُ وهَتَنَتْ ، تَهْتِنُ وتَهْتِلُ ، هَتْلاناً وهَتْناناً .

والتَّهْتانُ والتَّهْتالُ . وهو مَطَرٌ حَسَنٌ (٢) ،

ولَعَلَّكَ ولَعَنَّكَ ، وعَلَّكَ وعَنَّكَ (٣) .

---

(١) النَّكْز : الضَّرب بالجُمع في جميع الجسد ، ونَكَزَه ونَكَسَه (ونكزه) واحد ، كما جاء في اللسان ، ويختلف النكزُ قليلا ، فهو الطَّعن والغَرز بشيء محدَّد الطرف كسنان الرمح ، ومثله نكزته الحية ، وهو الدَّفع والضرب أيضاً .

(٢) قال ابن جني في الخصائص ، « هَتَلت السماء وهَتَنت هما أصلان ، ألا تراهما مُتساويين في التصرُّف » ، ومن علماء العصر بالأصوات مَن لا يراهما متساويين في الأصالة : لأن (التهتان) أكثر شواهد في كتب لغتنا من (التهتال) ، وهو مما يرجّح لديهم أصالة التهتان وتفرّع التهتال ، وقد زدنا هذه القاعدة تفصيلًا في مقدمة إبدال أبي الطيب (ص ٢١) .

(٣) وفي ابدال يعقوب (٥) ويقال : لَعلَّها ولعنَّها وعلَّها قال الفرزدق :

هلَ انتم عائجون بنا لَعنّا ترى العرصات أو أثر الخيامِ

وقد مرَّ بنا هذا الحرفانِ في (باب العين والغين) من هذا الكتاب ، وقال ابن هشام (لعلَّ) : وفيها عشر لغات مشهورة ؛ وهي في التسهيل : لَعلَّ وعَلَّ ، ولَعَنَّ وعَنَّ ولأنَّ وأنَّ ، ورَعَنَّ ورَغَنَّ وزاد في (الجَنى الداني) : رَعَلَّ وغَنَّ ؛ واختلفوا في الغين المعجمة فقيل هي بدل من المهملة ، قال صاحب (رصف المباني) وهو أظهر لقلة وجود الغين بدلا من العين : (حاشية الأمير) ، قلت : وهذا القول يؤيّد قولهم : إن التهتان اكثر شواهد في كتب اللغة من التهتال .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبعيرٌ دَحِلٌ ودَحِنٌ : كثيرُ اللّحم ، والرّجلُ مِثلُهُ [١] .

وكَلِعَتْ يَدُهُ وكَنِعَتْ أيْ : دَرِنَتْ ووسِخَتْ [٢] ، ومنه قول حُمَيد [٣] :

٥٩ وجاءتْ بمَعْيوفِ الشّريعةِ مِكْلَعٍ أرَنَّتْ عليهِ بالأكُفِّ السّواعِدُ

---

(١) أي يقال رجل دَحِلٌ ودَحِنٌ ككتف ، قال أبو عمرو الشيباني : الدّحل والدّحنُ : البطين العريض البطن ؛ ورجل (وبعير) دَحِلٌ : أي سمين قصير مُنْدلق البطن ؛ وقول المصنف (كثير اللحم) أي سمين وفي السّمن يكثر اللحم .

(٢) وفي لسان العرب (كلع) : الكَلَعُ شُقاق ووسخ يكون بالقدمين : كَلِعت رجله تكلع كَلَعا وكُلاعاً : تشقّقت ووسخت ، وإناءٌ وسِقاءٌ كَلِعٌ ومُكْلَع : التبدَ عليه الوسخ ؛ أما (الكَنَعُ) والكنوع فلم يجيء بهذا المعنى تماماً في اللسان ، يقال : كَنَع كُنوعاً وكَنَعا : تقبّضَ وتَشَنّج يُبْساً ، وجاء أيضاً : وكَنَع المسكُ بالثوب : لَزِق به قال النابغة (بزوراءَ في أكنافها المسك كانعُ) قال الأزهريّ : معناه اللاصق بها ، ولست أحقّقُه .

(٣) هو حُميد بن ثور العامريّ الشاعر المخضرم ، والشاهد في ديوانه (ط الدار بتحقيق الميمني) من قصيدة يهجو بها امرأة بخيلة : نزل عليها أولها

(جُلَيْبانةٌ وَرهاءُ تَخصي حمارَها بفي مَن بَغَى خيراً إليها الجَلامِدُ)

(ص ٦٧) ، وفي الاصل : (وجاءت بمعيول السريعة) ورواية الديوان الصحيحة

فجاءت بمَعْيوف الشّريعة مُكْلَعٍ أرِنّت عليه بالأكُفّ السّراعد

والشاهد في الجمهرة ٢/٢٦٢ والغفران ٦٢ ؛ و (المعيوف) : القَعْب —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولَجْلَجَ في كلامهِ ونَجْنَجَ [1] ،

ونَقَسَ القومَ يَنْقُسُهم نَقْسًا ، ولَقِسَ لَقْساً أيْ : لَقَّبَهُمْ [2] .

★ ★ ★

ـ الوسخُ الذي يُعاف ، والشريعة هنا المَشرَبُ ، و (المُكْلَع) في اللسان بفتح اللام : ما التَبدَ عليه الوسخ ، و (أُرِسَّت) اثبتت ، وضمير (عليه) يعود على القعب وفي الأصل أرنّت ؟

(١) أبو تراب قال بعض غنيي يقال : لجلجتُ اللُّقمة ونَجْنَجتُها : إذا حركتها في فيك وردّدتها فلم تبتلعها ؛ شجاع السُّلَمي : مَجْنَج بي ونَجْنَج : اذا ذُهب بك في الكلام مذهباً على غير الاستقامة .

(٢) وفي الأصل : لقيهم ، أبو زيد : لَقِستُ الناسَ ألقَسُهم ، ونَقِستُهم أنقَسهم وهو الإفساد بينهم ، وأن تسخر منهم وتلَقّبهم الألقاب ، والنَّقِسُ واللاَّقِس العَيّاب للناس المُلقّب الساخر ، يلقب الناس ويسخر منهم ويفسد بينهم .

(★ع) ابن الأعرابي : مَجٌ ونَجٌ بمعنى واحد ، وقال أوس :

أحاذرُ نجَّ الخيلِ فوق سَراتها وربّا غيوراً وَجهُهُ يتمَعّرُ

ونَجْنَجَ الخيلِ إلقاؤها فرسانها عن ظهورها ؛ وجاء أيضاً : نَجَّ الشيءَ من فيه نَجًّا كمَجّه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ اللامِ والميمِ (★)

إنجبرتْ يدُهُ على عَشَمٍ وعَثَلٍ (١) ،

وسَمَمْتُ ما عندَهُ وسَمَلْتُ ما عِندَه (٢) أيْ : خَبَرْتُهُ (٣) ،

وأصابَتْه أزْمَةٌ وأزْلَةٌ أيْ : سَنَةٌ ،

وغُرْمَةٌ وغُرْلَةٌ ، وهيَ القُلْفَة ، وامرأةٌ غَرْلاء وغَرْماء ، ولا يُقال : قَلْفاء (٤) .

(★) اللام ذَلقية والميم شَفَهية : تباعدتا مخرجاً ، وتدانيتا بالجهر ، وبالانفتاح والاستفال والذلاقة .

(١) الفَرّاء : عَشَمت يدهُ وعَثَلت تعثَل : اذا انجبرت على غير استواء ، وقد روي حديث النّخعيّ في الأعضاء : « إذا انجبرت على غير عَثَل صُلحٌ » : أي لادِيةَ على الكاسر ؛ وفي ابن الاثير في (حرف الميم) على رواية (عثم) : « وإذا انجبرت على عَثْمِ الدّيةُ » .

(٢) وفي اللسان (سمم) : وفلان يَسُمُّ ذلك الأمرَ ، بالضمّ : أيْ يسبرُه وينظر ما غورُه ، وليس في اللسان ولا القاموس (سَمَل) بهذا المعنى ، بل جاءت بمعنى : أصلح واستشهد على ذلك في اللسان لقول الكميت : (وتنأى قعورُهمُ في الأمورِ على من يَسُمُّ ومن يسمُلُ) أي تبعد غايتهم لبعد أغوارهم على من يَسبر الأمور ويداري لاصلاحها ؛ ويجوز أنّ الكميت يرى يسمل بمعنى يَسُمّ ، فينطبق الشاهد على البدل ، ويكون استعماله للتأكيد .

(٣) والانسان لا يسبر الشيء الا ليخبره وينظر ما غوره .

(٤) الغُرْلة والقُلْفة معروفتان ، واما (الغُرْمة) فلا ذكر لها في القاموس ولا سائر المعاجم المطبوعة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ الميم والنون (★)

وتَكَهَّمَ به وتَكَمَّنَ أي : تَهَزَّأ به [١] ،

ومَثَّ جَسَدَهُ من السِّمْن يَمُثُّ مَثًّا ونَثَّ يَنُثُّ نَثًّا : إذا نَدِيَ ورشَحَ [٢] ،

وحَجِرتُ منَ الماء ونَجِرتُ : إذا شربتَ فلم تَرْوَ وأخذَكَ العَطَشُ [٣] ،

(★) الميم شفهية والنون ذلقية : تباعدتا مخرجاً ، وتدانيتا بالجهر ، وبالانفتاح والاستفال والذلاقة .

(١) وفي اللسان : التكهم : التعرُّض للشرّ والاقتحامُ به ، وربما يجري مجرى السُّخرية ، ولعله إن كان محفوظاً مقلوبٌ من التهكم ، وهو الاستهزاء اهـ . قلت وقد خطر لي أنه مقلوب ، وان التكهم بمعنى الاقتحام بالشرّ والتعرّض له قد يكون هو التفحّم ، إن كان محفوظاً ، ويكون فيه بدل مزدوج بين الكاف والقاف ، وهما طويتان ، وهما لهويتان ، وبين الهاء والحاء وهما أختان حلقيتان .

(٢) ابن دريد : أحسب أن مَثَّ ونَثَّ بمعنى واحد ، وقال أبو تراب : سمعت واقعاً يقول : مَثَّ الجرحَ ونَثَّه ، إذا دَهَنه ، وفي حديث عمر : أن رجلاً أتاه يسأله قال : هلكتُ ، قال (صر) : أهلكتَ ، وأنت تَمُثُّه مَثَّ الحميت ؟ : أي ترشح كما يرشح الزِّقّ من السِّمن .

(٣) وفي إبدال يعقوب (١٩) : ويقال نَجِر من الماء ينجَرُ نَجَراً ومَنجِر يَنجَر مَنجَراً : إذا اكثر من شربه ولم يكد يَروى وقال أبو محمد الأسديّ .

(حتى إذا ما اشتدّ لوبانُ النَّجَرْ)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وامتقعَ لونُه وانتُقِعَ : إذا تغيَّر لِفزعٍ [١] ،
وهو غَيْمٌ وغَيْنٌ [٢] ؛
والحيَّة أَيْمٌ وأَيْنٌ [٣] .

وغِيمَ على قلبِه ، وغِينَ يُغان : أي غُطِّيَ [٤] قال الشاعر [٥] :

٦٠ وأنتَ حَبَوْتني بعِنانِ طِرْفٍ شديدِ الشَّدِّ في بَذْلٍ وصَوْنِ
كأنّي بينَ خافيتَيْ عُقابٍ يُريدُ حمامةً في يومِ غَينِ

(١) الأصمعيُّ يقال امتقعَ لونُه وانتُقِع : إذا تغيَّر ، وهو مُمتقع اللَّون ومُنتقع اللون (يعقوب ١٩) .

(٢) يعقوب ابن السكيت (بس ١٧) .

(٣) الأصمعيُّ يقال للحيَّة أَيْمٌ وأَيْنٌ قال العجّاج : (وبطنَ أَيْمٍ وقَواماً عَسْلَجا) والأصل أَيِّم فخفَّفَ نحو لَيْتٍ ولَيْنٍ وهَيْنٍ وهَيِّنٍ .

(٤) يقال : غِينَ على الرجلِ ، أو على قلبِه : غُطِّيَ عليه وتَغشّاه ما يَشْغَلُه .

(٥) أنشدهما يعقوب لرجل من بني تغلب يصف فرساً ، وقبله :
فداءٌ خالتي وفدًى صَديقي وأهْلي كلُّهم لِبَني قُعَينِ

ورواية يعقوب : (فأنتَ حبوتني) ، و (في بذلٍ) و (تريد حمامةً) ، قال ابن بَرّي : والذي رواه ابن جني وابن سيده : (يريد حمامة) أصحُّ من رواية الجوهري (أصابَ حمامةً) . وعلى هذا تكون رواية المصنف هي الصحيحة .

وقوله (في يومِ غينٍ) على معنى التَّغطية ، يُريد به : في التفافِ من الظلمة ، وقال آخرون : أرادَ في يوم غيم ، فأبدل من الميم نوناً لاجتماعهما في العُنّة كما يقال للحيَّة أَيْمٌ وأَيْنٌ ، واشتقوا من الغَين بمعنى الغيم : غانتِ السماءُ تَغينُ غَيْناً مثل غامت تغيمُ غَيْماً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقال لريحِ الشَّمالِ : مِسْعٌ ونِسْعٌ (١) ،
ومَكانٌ حَزْمٌ وحَزْنٌ : صلْبٌ شَديدٌ (٢) .

* * *

بابُ الحاءِ والهاءِ (*)

لَحَمَ ولَهَمَ (٣)

---

(١) وفي اللسان : ونِسْعٌ ومِسْعٌ كلاهما من اسماء الشمال ، وزعم يعقوب ان الميم بدل من النون ؛ الأزهري : سُمّيت الشمال نِسْعاً لِدِقّة مَهَبّها شبهت بالنسع المضفور من الأَدَمِ ، وقال نَصْر : هُذَيل تسمي الجنوب مِسْعاً ، قال : وسمعت بعض الحجازيين يقول : يُسْعٌ . وغيرهم : نِسْعٌ ؟

(٢) الحَزْمُ : الغليظ الوَعْر ، والجمع حُزوم ، وزعم يعقوب ان ميم حزم بدل من نون حزن .

(*) الحاءُ والهاءُ أختانِ حلقيّتان ، اتفقتا بالإصمات ، وبالهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال .

(٣) بفتح الحاء والهاء وكسرهما ، فاللَحَمُ بفتح الحاء اللَّحْم ، من لَحِمَ يَلْحَمُ لَحَماً ، واللَّهَمُ ابتلاع الشيء بمرّة ؛ واللَّهِمُ بكسر الحاء : الاكولُ للّحم ، واللُّهِمُ بالكسر الذي يبتلع عند الاكل بمرّة فبين المصدرين من قرابة المبنى والمعنى ما بين الصفتين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو الحَتْم والهَتْم (١) قال طَرَفة (٢) :

٦١ حَصَّتْهُ حَمٌ كَلْكَلَها

وهو مَحْمومٌ ومَهْمومٌ .

ومَدَحْتُهُ ومَدَهْتُهُ (٣) :

وكَمَحْتُهُ وكَبَحْتُهُ وكَمَهْتُهُ (٤) :

---

(١) مما يقوّي أنّ الحَمّ لغة في الهَمّ اسماً ومصدراً كثرةُ التعاقب بين مشتقّاتهما ، ففي اللسان : احَمَّت الحاجة : أهمّتْ ولزمت فهي مُحِمّة أي مُهِمّة ، وفي حديث أبي بكر أن أبا الأعور السُّلَميّ قال له : إنا جئناكَ في غير مُحِمّة ؛ وجاء : حَمّني الأمر وهَمّني الأمر ، وأَحَمّني وأَهَمّني ، واحتمّ له واهتمّ له ، وأمر مُحِمٌّ ومُهِمٌّ ، كل ذلك يدل على أن الحمّ والهمّ والمحموم والمهموم بمعنى واحد .

(٢) لم نجد ديوانه (العقد الثمين) هذا الشطر .

(٣) قال ابو الطيب اللغويّ في ابداله (٣١٦/١) ويُقال : مَدَحته أمدَحه مَدْحاً ، ومَدَهْته أمدَهه مَدْهاً ، وقد تمدّح الرجل تمدّحاً ، وتَمَدَّهَ تَمَدُّهاً .

(٤) يقال : كبحتُ الفرسَ باللجام كبحاً ، وكمحتُه كمحاً ، وكفحتُه كفحاً ، وكمهتُه كَمْهاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحَقْحَقَ وهَقْهَقَ أيْ : سارَ سَريعاً وهو مِمّا يُقلب [١] ؛ وهَتَرْتُ له أهْتِرُ هَتْراً ، وحَتَرْتُ له [٢] : إذا قطعتَ له قطعةَ لَحْمٍ .

* * *

بابُ الياءِ والجيمِ
في النّسبة

كوفيٌّ وكوفِجٌّ [٣] ؛

(١) الاصمعيّ : الحَقْحَقة السير المتعب الشديد ؛ والقَرَبُ المَقَهقِه في قول رؤبة :

يُصبحنَ بعد القَرَب المُقَهْقِهِ

قال ابن سيده : أصلُ المقهقه : المحقحق ، ثم قيل المهقهق ثم المقهقه ، قال الجوهريّ : والقَهقَهة في السير مثل الهقهقة مقلوبٌ منه ، وقال الأصمعي أراد رؤبة بالمقهقة المحقحق فقلب ، وأصل هذا من الحقحقة ، وهذا معنى قول المصنف : وهو ممّا يُقلب .

(٢) وفي اللسان : وحَتَرَ له شيئاً : أعطاه إياه ، أقول : ومنه : حَتَرَ له شيئاً من اللحم ، ولم يذكر ابن المكرم (الهتر) بهذا المعنى ، وقال الليث : الهترُ : مزق العرض غيرُ محفوظ ، فالأقرب والأصوب ان نجعل (الهتر) على البدل من (الحتر) كما ذهب اليه شيخنا المصنف رحمه الله .

(٣) وهي لغة قُضاعة التي تقلب الياء المشدّدة جيما فيقولون في كوفيّ (كوفجّ) وفي علويّ (علُوجّ) وفي مُرّيّ (مُرّجّ) ؛ وكذا يجعلون الياء الواقعة بعد عين جيماً فيقولون في الزاعي (راعج) ؛ وكانت قضاعة اذا تكلمت غمغمت فلا تكاد حروفهم تظهر بوضوح ، وقد سمّى العلماء ذلك منهم غمغمة قضاعة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعُلْوِيٌّ وعُلْوِجٌ ؛

ومُرِّيٌّ ومُرِّجٌ ؛ قال الرّاجز [١] :

٦٢ جارِيَةٌ مَنزِلُها عُلْوِجُ
كيفَ بها ، وأنتَ ساجِنِجُ
مُصوِّبٌ عن دارِها مُرِّجُ

يريد عُلْوِيٌّ وساجِنِيٌّ ومُرِّيٌّ ، وساجِنَة بلد .

وقال الآخر [٢] :

٦٣ إِنّي لمن رَهْطِ أبي عَلِجٌ
المطعمينَ الخبزَ بالعَشِجِّ
وبالغُدوِّ فِلَقَ البَرْنِجِّ

★ ★ ★

(١) لم نعثر على هذا الرجز في دواوين الرجز المطبوعة ، فيما لدينا من المعاجم.

(٢) أنشده الأصمعيّ عن خلف الأحمر ، ورواية ابي الطيب في ابداله (١/٢٥٧) :

خالي عُويفٌ وأبو عَلِجّ المطعمانِ الشحم بالعَشِجّ
وبالغداةِ فِلَقَ البَرْنِجّ يُكسَر بالمَرّ وبالصَّيصَجّ

ورواية اللسان : خالي لقيط بدل (عويف) ، واللحم بدل (الشحم) ، وكسر البرنج بدل (فِلَق) ويقلع بالوَدّ بدل (يكسر بالمَر) ، وقد أراد الراجز : عليّ والعشيّ والبرليّ والصيصيّ ، وقضاعة تحول الياء جيماً وهو ما يسمونه العَجعَجة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بابُ الكافِ والشّين (★)

تقول : لَقيتكِ يا هٰذهِ ولقِيتُش ؛
وهذا لَكِ ولَشِي (١) ، قال الرّاجز (٢) :

٦٤ تَعَجَّبَتْ لمّا رأتني أحْتَرِشْ
ولوحَرَشْتُ لَكشفتُ عن حرِش

★ ★ ★

(★) الكافُ لَهَويّة والشين شَجْرية : تدانَيتا مخرجاً ، وبالإصماتِ وبالهَمس والانفتاح والاستفال .

(١) قال أبو الطيّب في ابداله (٢/٢٣٠) : حكى سيبويه وغيره أن من العرب من يبدل كاف مخاطبة المؤنث شيئاً فيقول : رأيت غُلامَشِ يا امرأة ودخلت دارشِ يريد : رأيت غلامك ودخلت دارك ، وهي لغة بني تميم وجماعة من العرب ، وتسمّى هذه اللغة : الكشكشة ؛ الجوهري : ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول : عَليكِش ومنكش وما اعطيتكش ، قلت ولا يزال عرب فلسطين يزيدون الشين بعد الأفعال خاصة وللمذكر والمؤنث فيقول أحدهم لصاحبه : (ما اعطيتكش) وهي لغة اجدادهم من اسد وتميم .

وأنشد المجنون العامريّ

(فعيناشِ عيناها وجيدش جيدُها سوى عَنْ عظم الساق منشِ دقيق)

(٢) هو رؤبه بن العجّاج ، ويروي الأزهريُّ الشطر الأول : (تضحك مني أن رأتني أحترشْ) وهو ايضا رواية اللسان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ التّاء والكاف (★)

(في المكنيّ)

ما فَعلتَ وما فَعلكَا [1] قال الرّاجز [2] :

٦٥ يا ابنَ الزُّبَير طالَ ما عَصَيْكَا
وطالَ ما عَنَّيْكَنا إِلَيْكَا
لَنضْرِبَنْ بسَيفنا قَفَيْكَا

يريد : عَصَيْتَ وعَنَّيْتَ

تَمَّ الكتَابُ ، ولله الحمدُ والمِنَّةُ دائماً أبَدًا .

(★) التاء نطعية والشين شجرية تباعدتا مخرجاً ، وتدانيتا بالشدة والإصمات ، وبالهمس والانفتاح والاستفال .

(١) وفي إبدال شيخنا ابي الطيب (١/١٤٠) : وزعموا أن من العرب من يبدل التاء في جميع الكلام كافاً إذا لم تكن من نفس الكلمة نحو تاء النفس (المتكلم) من قولك : فعلتُ وصنعت وتاء المخاطب في قولك : أنتَ قلتَ قال الفرزدق : رأيت اعرابيًا بمكة ومعه عجوز وغلامان ، وهو يقول في طوافه : (أنكَ وهبكَ زائداً ومَزْيَدا) يريد : أنتَ وهبتَ .

(٢) قال ابو زيد في نوادره (١٠٥) انشدني المفضّل لراجز من حمير ، وذكر الشاهد وقال ابو الفتح (سر الصناعة ١/١٨١) أبدل الكاف من التاء لأنها اختها في الهمس ، وكان سُحَيم إذا أنشد شعراً جيداً قال : أحسنكَ والله يريد ، أحسنتَ .

وتم شرح هذا الابدال بعون ذي الإكرام والجلال ، وله الحمد والمنة أبدا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوائت معاجم اللغة المطبوعة

وفي إبدال أبي القاسم الزجّاجيّ كما في إبدال معاصره أبي الطيّب اللغويّ ألفاظ غفلت عن ذكرها معاجم اللغة المطبوعة ؛ فمما جاء منها في هذا الكتاب :

(زِنْقارٌ وزُنْقور) بمعنى زِنْقير : أي قُلامة الظُّفر ، فقد خلت منها المعاجم ، وليس فيها (زُؤبُر) بضم الزّاي والباء بمعنى الزِّنْبير وهو ما يعلو الثوب الجديد من الخَمل .

وليس في اللسان (أُشْكان) مثل وُشْكان ، بل ليس في القاموس المحيط ترجمة (أشك) ؛ وذكر اللسان العُنْقود والعِنْقاد من النخل والكرم ، ولم يذكر العُنقاد بضم العين ، ثم ذكر العُنكول والعِنكال ، ولم يذكر العُنكال بضم العين أيضاً .

وفي المعاجم صِنْوان وصِنْيان بكسر الصادين وليس فيها صُنْيان بضمها .

ولم يذكر اللسان (امرعة) بمعنى امرأة .

وليس في المعاجم المطبوعة بنات طَسّان وطبان للدواهي كبنات طِمار وطبار .

وليس في المعاجم (مطر سَخٌ) ، كسَحٌ بمعنى كثير الماء ، ولا سحابة سَخْرخ وسحابٌ سُخُخٌ كما جاء سَحوح وسُحُح .

وليس لِـ (رجص) بمعنى رِجْز ترجمة في المعاجم المطبوعة .

وليس فيها القَصَل وأقصل بمعنى القِصر وأقصر .

وليس فيها (ساك الحمار) بمعنى ساقه .

ولا القافور بمعنى الكافور بل جاء القَفْور .

وليس في هذه المعاجم مكان مأص كشأز بل ليس فيها ترجمة (شاص) ولا ذكر فيها للسنبط بمعنى السلبط وهو الشيرج .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما لا ذكر فيها ل (غُرمة) بمعنى غُرْلة وقُلفة .

إن هذا الابدال الوجيز قد اشتمل على خمسة عشر لفظاً لم تشتمل عليه المعاجم التي بأيدينا ، فكم ضاع علينا من فرائد بضياع ما لا يُحصى من تُراثنا اللغوي القديم !

مراجع ترجمته وكتبه

إشارة التعيين الورقة ٢٦ — ٢٧

الأعلام الزركلي

الاكمال لابن ماكولا ٢/ الورقة ١١

الأنساب ٢٧٧

بغية الوعاة ٢٩٧

تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥٤/٢٢

تلخيص ابن مكتوم ١٠٤

روضات الجنات لمحمد باقر الموسوي ٤٢٥

طبقات ابن قاضي شهبة ٦٥/٢

طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٨٦

الفهرست لابن النديم ٨

كشف الظنون ٤٨ ، ١٦٤ ، ٢٦٠ ، ٦٠٣ ، ١٦٢٥

اللباب ٤٩٧/١

المزهر ٤٢١/٢ و ٤٤٨

نزهة الألباء ٣٧٩

عز الدين التنوخي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net